استعدادا ليوم الخلاص ومجيء المسيح · والوجه الاول من هذه التعاليم ، المتعلق بالمفهوم الديني لليهودية ، كان عمليا عاملا مشتركا بين اليهود المتدينين باسرهم ، ولذلك لم تنجم عنه اية اشكالات ، اما الثاني ذو المنحى الصهيوني المؤيد لاقامة دولة يهودية ، فقد اثار بينهم خلافات شديدة ، فرقتهم وشطرت معسكرهم الى ثلاثة تيارات متناحرة · ولذلك ظهرت ، الى جانب المزراحي ، منظمتان ــ تياران متدينان جديدان ، معاديان في منطلقاتهما للصهيونية ، هما اغودات يسرائيل وناتوري كارتا · ومنذ مطلع هذا القرن لا يزال الصراع محتدما بين هذه التيارات الثلاثة ، على الرغم من ان الحسم تم تدريجيا لمصلحة المفهوم الصهيوني، على حساب الديني· فقد انضمت المزراحي، مع تأسيسها، الى المنظمة الصهيونية العالمية، معتبرة نفسها جزءا من القوى الساعية الى اقامة دولة يهودية، بينما خففت اغودات يسرائيل ، مع مرور الزمن ، من عدائها للصهيونية ، وكانت ــ بعد اقامة اسرائيل ــ على استعداد ، في اكثر من مناسبة ، لتأييد الحكومات الاسرائيلية المختلفة ، التي وافقت على تقديم تنازلات لها في المجال الديني ، او منحها منافع اقتصادية مختلفة · اما ناتوري كارتا فلا يزالون عند عدائهم الشرس للصهيونية ، معتبرين اياها حركة كافرة ، كما يرفضون الاعتراف باسرائيل كدولة ويتحاشون التعامل معها بهذه الصفة · الا ان هذه المجموعة تكاد تكون عديمة التأثير على اليهود عامة او اسرائيل ، واذا كان النظام الاسرائيلي خاصة ، والاسرائيليون عامة ، لا يبدون عداء تجاهها ولا يتخذون اجراءات بحقها، فان ذلك نابع ، الى حد كبير ، من الشعور ان اتباعها هم يهود من الطراز القديم ، لا يزالون يعيشون في القرون الغابرة ، ولذلك لا يجوز القاء اللوم عليهم في ما يفعلونه ·

ولم يكتف الصهيونيون المتدينون ، على كل حال ، بذلك الصراع الذي خاضوه داخل المعسكر اليهودي المتدين ، بهدف تطويعه للصهيونية ، ولا بالمكاسب التي حققوها في هذا المجال ، وهي التي دعمت ايضا مركزهم داخل الحركة الصهيونية نفسها ، وانما دخلوا كذلك في نزاع مع زملائهم الصهيونيين العلمانيين · فبالنسبة للصهيونيين المتدينين لا يمكن ان تقام دولة يهودية وتحافظ على بقائها الا وفقا لتعاليم التوراة ــ كما يفسرونها هم بالطبع ــ التي ينبغي ان تسيطر على كافة نواحي الحياة في تلك الدولة ، من احوال شخصية او تعليم او ثقافة او حتى حياة الفرد الخاصة · وللمتدينين مبرراتهم في ما يطرحونه : لقد حافظت تعاليم التوراة على بقاء اليهود اكثر مما حافظوا هم عليها ، ولن تكون هنالك دولة يهودية حقيقية دون الاستمرار في التمسك بتلك التعاليم وتطبيقها · ولم يكن العلمانيون ، على كل حال ، على استعداد للقبول بوجهة النظر تلك ، او على الاقل بكل المطلبات النابعة منها ، ومنهم حتى من قاومها بشراسة · الا ان التركيبة السياسية للمنظمة الصهيونية العالمية ، ثم اسرائيل،